

ما تقدمه لنا الفاتحة 1 ح 4 السبع العظام د شريف طه يونس

شريف طه يونس

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا انه من يهده الله تعالى فلا مضل له فمن يضل فلا هادي له - [00:00:00](#)

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا رشدا اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات - [00:00:40](#)

اعظم سبعة اعظم سبعة حلقات تتدارس فيها بعض الايات والسور التي وصفها رسول الله صلى الله عليه وسلم بانها اعظم الايات والسور فهي الانفع للانسان الانسان احوج ما يكون اليها في هذه الحلقات المباركة نتدارس - [00:00:59](#)

هذه الايات والصور في يوم من الايام كان النبي صلى الله عليه وسلم جالسا مع جبريل صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم سمع صوتا فقال له جبريل صلى الله عليه وسلم يا محمد - [00:01:21](#)

ابشر هذا باب قد فتح من السماء لم يفتح من قبل قط وهذا ملك قد نزل الى الارض لم ينزل من قبل قط الله اكبر باب لاول مرة يفتح وملك لاول مرة ينزل - [00:01:42](#)

لماذا فتح هذا الباب لماذا نزل هذا الملك بما نزل هذا الملك سيدنا جبريل صلى الله عليه وسلم اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بذلك ثم قال له - [00:02:09](#)

ابشر بنورين اوتيتهما وفي رواية ابشر بنورين اعطيتهما نورين يعني هذا الوصف العظيم ان هذا الملك جاء بنورين هذين النورين هما كرامة خاصة للنبي صلى الله عليه وسلم وكرامة خاصة لامة النبي صلى الله عليه وسلم - [00:02:26](#)

بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك. الله اكبر. باب لاول مرة يفتح. ملك لاول مرة ينزل محتوى يعني رسالة ربانية لاول مرة ينزله الله عز وجل على خلقه. لم على نبي مرسل من قبل - [00:02:52](#)

ما هو هذا المحتوى؟ ما الذي جاء به هذا الملك يقول ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة الله اكبر. فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة. فاتحة الكتاب لاجلها فتح باب من السماء لم يفتح من قبل قط - [00:03:15](#)

ونزل ملك الى الارض لم ينزل من قبل قط فاتحة الكتاب لم ينزلها الله عز وجل على نبي قبل محمد صلى الله عليه وسلم ابشر بنورين اوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك فاتحة الكتاب وخواتيم البقرة لن تقرأ بحرف منهما - [00:03:40](#)

الا اعطيته الله اكبر لن تقرأ بحرف منهما الا اعطيته سبحانه الله يعني هذه الفاتحة دعوة مستجابة. دعوة مستجابة. سبحانه الملك! دعوة مستجابة ابي والله يعني انت كل الدعوات التي تدعوها في الفاتحة وعد الله عز وجل باجابتها - [00:04:02](#)

وقد جاء في الحديث القدسي قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل والمراد بالصلاة هنا كما قال الشراح فاتحة الكتاب وقد سماها سماها الله عز وجل في الحديث القدسي صلاة - [00:04:29](#)

سماها صلاة لان بها صلاح الصلاة تمها صلاة لانها تصل العبد بالله سماها صلاة لانها دعاء والعرب كان عندهم معنى الصلاة الدعاء فهي صلاة لانها دعاء وهي صلاة لانها تصل العبد بمولاه - [00:04:50](#)

وهي صلاة لان بها اصلاح الصلاة قال ربنا قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين ولعبي ما سأل. الله اكبر. انت قبل ما اشرع في قراءة الفاتحة تستحضر هذا القول ولعبي ما سأل - [00:05:14](#)

الله سبحانه وتعالى وعذك بالاجابة الفاتحة دعوة مستجابة. الدليل الاول ما مر علينا لانتقر ابي حرف منهما الا اعطيته الدليل الثاني

ولعبدي ما سأل فاذا قال العبد الحمد لله رب العالمين - [00:05:36](#)

قال الله حمي بني عبدي. الله اكبر. من انت ايها الانسان الفقير ايها الانسان الصغير من انت؟ يا من لا نحن لا نساوي هباء في كون الله عز وجل من انا حتى يرد الله علي - [00:05:55](#)

من انا حتى يجيبني الله عز وجل؟ من انا؟ حتى يثني الله علي؟ من انا حتى يذكرني الله سبحانه وتعالى واحد منا في الدنيا لما يعرف ان واحد من العظماء عارفه بس عارفه مجرد انه عارفه بيبقى يكاد يطير من الفرح لما يعرف - [00:06:17](#)

انه ذكر اسمه ياه! لما يعرف انه اثنى عليه فرح على فرح وشرف على شرف وفخر على فخر لذلك سبحان الله اذا تأمل العبد هذا المعنى يشعر بما شعر به ابي - [00:06:37](#)

رضوان الله عليه. لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى ابي في بيته فقال يا ابي ان الله امرني ان اقرأ عليك سورة البينة فقال ابي وسماني لك الله - [00:06:57](#)

وسماني لك الله. الله يعرفني وسماني لك الله وانا وصلت الى هذا القدر عند الله يعرفني ويكرمني ويشرفني ويأمر افضل خلقه بان يأتي الي يقرئني هذه السورة سماني لك الله - [00:07:15](#)

اذا استشعر العبد ذلك الشرف ان انا وانا اقول الحمد لله رب العالمين يرد الله عز وجل علي ويقول حمدني عبدي الله اكبر عبدي هل انا استأهل انا الذي اعصي واقصر وافرط وانسى - [00:07:40](#)

واطغى واعصي انا انا هل استأهل ان يشرفني الله عز وجل بالانتساب اليه ان يشرفني الله عز وجل بهذا الاكرام العظيم فيقول عبدي يقول علي كما يقول اوصفني بما وصف به آا اصفياه وبما وصف به انبياءه - [00:08:04](#)

فيقول حمدني عبدي يا الله وانت تقول الحمد لله رب العالمين وتستمتع باذن قلبك قبل اذن لسانك هذا التجاوب الرباني العظيم حمدني عبدي. فاذا قال العبد الرحمن الرحيم قال الله عز وجل اثنى علي عبدي اثنى علي عبدي سبحان الله. انك تستشعر -

[00:08:27](#)

ان الله احب ذلك. وان الله رضي عن ذلك ان الله عز وجل يشرفك ويكرمك ويشهد لك بانك قد اثنيت عليه اثنى علي عبدي. فاذا قال العبد ما لك يوم الدين. قال الله عز وجل - [00:09:04](#)

فوض الي عبدي. فوض الي عبدي. سبحان الله وفي رواية مجدني عبدي. مجدني عبدي الله سبحانه وتعالى يحب ذلك من عبده ويرضى عن ذلك من عبده ويرضى على عبده بذلك فيقول مجدني - [00:09:31](#)

عبدي ويقول فوض الي عبدي. يا اخواني يا اخواتي ايها المشاهدون الكرام ايتها المشاهدات الكريمات هل هذا الانسان الذي يقول هذا الكلام وينتظر هذا التجاوب؟ هل هو يعني هل هذا تصرف انسان غافل - [00:09:54](#)

يعني هذا يكون من انسان يقول الحمد لله رب العالمين ما يقول الرحمن الرحيم ما يقول؟ لا انه حينما يقول الحمد لله رب العالمين لا يقولها من لسانه فحسب وانما يقولها من قلبه يستشعرها بقلبه الحمد لله رب العالمين الحمد - [00:10:13](#)

لله يا رب ان انا ابصر وغيري لا يبصر. الحمد لله يا رب اني اسمع وغيري لا يسمع. الحمد لله يا رب اني امشي وغيري لا يمشي الحمد لله يا رب الحمد لله انك ربي - [00:10:32](#)

الحمد لله انك اكرمتني بالاسلام. الحمد لله انك شرف تلي بان نسبتني اليك الحمد لله الحمد كله لله والشكر كله لله مش انسان يقول الحمد لله من لسانه وخلص. ده حد بيقولها من قلبه فعلا. الرحمن الرحيم. ما فيش حد بيقولها بلسانه. حد بيقولها من قلبه فعلا -

[00:10:48](#)

مالك يوم الدين وهو يستشعر ان هناك يوم يوم الدين يوم الجزاء يوم الحساب يوم سيقف بين يدي الله سبحانه وتعالى. يحاسب على الصغير والكبير. يحاسب على كل شيء. ما لك - [00:11:12](#)

كيوم الدين اياك نعبد واياك نستعين. فاذا قال العبد اياك نعبد واياك نستعين. قال الله هذا بيني وبين عبدي هذا بيني وبين عبدي. فالعبد قال اياك نعبد كما قال شيخ الاسلام ابن تيمية رضوان الله عليه. يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين. فهذا بين - [00:11:26](#)

وبين الله عز وجل اياك نعبد هذه واياك نستعين للانسان. هذا بيني وبين عبدي ولعبدي ما سأل الله اكبر هذا هو الوعد الثالث باستجابة الادعية التي في الفاتحة هذا هو الوعد الثالث بان يستجيب الله عز وجل الفاتحة - [00:11:51](#)

لما يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين. يقول الله عز وجل هذا بيني وبين عبدي. ولعبدي ما سأل فاذا قال العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. يقول الله عز وجل هذا لعبدى - [00:12:16](#)

ولعبدى ما سأل. الله اكبر. اجابة على اثر اجابة. وعد على اثر وعد على اثر كرم ما اكرمك يا الله! اربع وعود بان يستجيب الله عز وجل من العبد ما طلبه في سورة الفاتحة الله اكبر - [00:12:44](#)

ابشر بنورين اوتيتهما. لم يؤتهما نبي قبلك. فاتحة الكتاب. فاتحة الكتاب ايها المشاهدون الكرام. فاتحة الكتاب ايتها المشاهدات الكريمات فاتحة الكتاب ذلك الكنز العظيم فاتحة الكتاب تلك السورة التي تصل العبد بمولاه. تلك الصورة التي تتسبب للانسان في هذه الودع بالاجابة - [00:13:09](#)

فسبحان الله انا حينما ادعو الان فانا ربما يستجاب لي او لا يستجاب لي ربما يتقبل مني ولا يتقبل مني. لكن الله وعدك وعدك اربع مرات بانه يستجيب لك يعني ما سألته اياه في سورة الفاتحة. سبحان الله! ورغم ان الفاتحة دعاء مستجاب. الا ان ما - [00:13:36](#)

طفل كم مرة دعونا بالدعاء الذي في الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. كم مرة دعونا بهذا الدعاء يعني احنا لو اردنا ان نحصر - [00:13:59](#)

بعضنا مثلا لو عمره ثلاثين سنة او عمره اربعين سنة ممكن يكون دعا خمستاشر الف مرة او عشرين الف مرة ندعو بهذا الدعاء سبعتاشر مرة على الاقل في اليوم الواحد - [00:14:18](#)

اضرب سبعتاشر في ثلاثين واضرب في اتناشر وشف كم مرة في السنة يعني انت تدعو هذا الدعاء عدد مهول من المرات ولكن العجيب انه رغم ان احنا فعلا بنعمل كده - [00:14:37](#)

وبندعي والفاتحة ربنا وعد انها دعاء مستجاب لكن رغم كده بعضنا في حاجات يعلمها ومش بيعمل بيها وفي حاجات هو بيعاملها ومش مهتم انه يتعلمها عندنا مشاكل كتير بعضنا مشكلته مع مشكلته - [00:14:53](#)

انه ما يعرفش حلها وبعضنا مشكلته مع مشكلته انه يعرف الحل بس ما يقدرش على انه يسير في طريقه بعضنا مشكلته مع مشكلته ان هو عارف الحل فلم يقدر ان هو - [00:15:12](#)

يحل لكن للأسف ما بيثبتش على الحل كل واحد فينا اكيد عنده مشكلة ما حدث ما عندوش مشكلة كل واحد فينا عنده حاجة مارقاه انت وانت بتقول اهدنا يعني اهدنا ارشادا اهدنا سدادا - [00:15:28](#)

اهدنا ثباتا وانت بتقول لربنا اهدنا بتقول له اهدنا ارشادا يعني ارشدني علمني عرفني اعطني القوة العلمية اعطني وانت بتقول له اهدني اهدنا يعني اهدني سدادا توفيقا اعني يسر لي اعطني القوة العملية. اعطني العمل اعطني - [00:15:46](#)

التي تجعلني اعمل بما اعلمه. وبما اعلم انه الصواب وانت بتقول له اهدنا بتقول له سبطني ثبتني على ما تحبه وترضاه. ثبتني على العلم النافع. ثبتني على العمل الصالح. انت تقول ذلك لله سبحانه وتعالى وانت تقول له - [00:16:12](#)

اهدنا هذا معنى اهدنا ارشادا اهدنا سدادا اهدنا ثباتا اهدني ارشادا يعني اعطني علما اعطني قوة علمية اعطني قوة علمية اعطني نورا النور العلم يشبه بالنور كثيرا في القرآن والسنة. اعطني نورا ابصر به مواضع قدمي - [00:16:33](#)

اعطني نورا اميز به بين الحق والباطل بين الخطأ والصواب اعطني نورا وانت بتقول اهدنا اهدنا سدادا اعطني روحا. اعطني قوة. اعطني طاقة. اعطني عزيمة. اعطني دافعية. اعطني في همة - [00:17:00](#)

اعطني روحا لان سبحان الله الانسان بحاجة الى نور وبحاجة الى روح. لذلك قال ربنا وكذلك اوحينا اليك روحا من امرنا. ما كنت تدري ما الكتاب ولا الايمان ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا وانك لتهدي الى صراط مستقيم. لقد وصف الله عز وجل كتابه بانه يعطي الروح - [00:17:20](#)

وصفه بانه روح اوحينا اليك روحا من امرنا. الوحي روح. الوحي بالنسبة للقلوب كالروح بالنسبة للجساد كما قال الشيخ سعدي الله

الوحي نور ولكن جعلناه نورا نهدي به من نشاء من عبادنا. فالانسان بحاجة الى نور قوة نورانية وبحاجة الى روح قوة روحية -

[00:17:45](#)

والانسان كذلك بحاجة الى ثبات لانه يثبت ويدوم بحاجة الى ان ما يبقاش الموضوع عنده سحابة صيف الانسان بحاجة الى انه يثبت

على ما تعلمه وعلى ما عمل به انت حينما تقول اهدنا - [00:18:06](#)

تطلب كل ذلك. تطلب هداية الارشاد القوة النورانية العلم تطلب هداية السداد التوفيق القوة العملية الهمة والروح والدافعية والعزيمة

وتطلب هداية الثبات انت تطلب كل ذلك ولا تطلب ذلك باي صورة - [00:18:23](#)

يعني اي هداية اي ارشاد اي سداد لا انت تطلب اكمل سور الارشاد والسداد والثبات انت حينما تقول في الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم انت تطلب اكمل حالة افضل حالة وكأنك تقول يا رب انا لا اريد ارشاد كاي ارشاد. اريد اكمل سور الارشاد. ولا اريد سداد كاي

سداد. اريد اكمل صور السداد. اريد - [00:18:48](#)

اكمل صور الثبات اريد اكمل شيء وهو ما في صراطك المستقيم الذي فسر بانه الاسلام الصراط المستقيم والذي فسر على المستوى

اللغوي بانه اعلى واكمل شيء. اكمل طريق وافضل طريق انت تريد اكمل شيء. وتطلب - [00:19:15](#)

شيء وتطلب اعلى شيء تطلب كل ذلك ورغم ذلك نجد بعضنا في مشكلات ما السبب هذا ما سنتعرف عليه في الحلقة القادمة ان شاء

الله. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم ودمتم بخير - [00:19:35](#)

- [00:19:54](#)